

## د. كريج كينر، ماثيو، المحاضرة 1 مصادقية الأناجيل

كريج كينر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كريج كينر في كتاب متى، الجلسة الأولى، موثوقية الأناجيل

اسمي كريج كينر وأنا متزوج من مدين موسونغا كينر من الكونغو. لقد كتبت تعليقيين على إنجيل متى، ولهذا السبب طلب مني أن أقوم بهذه السلسلة التعليمية عن متى

لكن يجب أن أعلمك أيضًا أنه في متى 23، يقول لا تدعوا أحدًا رابيًا لأن لديكم معلمًا واحدًا، وهو يسوع. وهذا هو المعلم الذي سنتعلم عنه بشكل خاص في إنجيل متى. لكن قبل أن نبدأ إنجيل متى نفسه، علينا أن نقدم الأناجيل، والتي تعني حرفيًا، الإنجيل هو الأخبار السارة، وهذا هو ما تدور حوله الأناجيل

وهذه العبارة، الأخبار السارة، تأتي من إشعياء 52: 7، بالإضافة إلى عدد من المقاطع الأخرى، ولكن بشكل خاص إشعياء 52.7 هو الذي يُلمح إليه في العهد الجديد. ما أجمل في الجبال أقدام الرسل المبشرين، المبشرين بالسلام، المبشرين بالخير، المبشرين بالخلاص، القائلين لصهيون قد ملك إلهك. وفي هذا السياق يتعلق الأمر باستعادة شعب الله وإتمام جميع وعود الله، بما في ذلك في النهاية سماء جديدة وأرض جديدة

وفي خدمة يسوع، بدأ هذا الاسترداد يتحقق. وسنرى ذلك أيضًا عندما ننظر إلى إنجيل متى. وهذا تأكيد شديد للغاية لأن يسوع هو الذي يأتي بالإصلاح، وهو الذي سيخلص شعبه، بحسب متى 1: 1. الآن، المعنى موجود بشكل أساسي في رواية متى، لكن أولاً، نحتاج إلى مسح بعض الأسئلة التاريخية

إذا سألت عن مدى أهمية الأسئلة التاريخية، حسنًا، نحن نعلم أنها مهمة للوزراء. بما أن النظار مؤتمنون على عمل الله، فيجب أن يكونوا بلا لوم ويجب أن يتمسكوا بثبات بالرسالة الجديدة بالثقة كما تم تعليمها حتى يتمكنوا من تشجيع الآخرين من خلال التعليم السليم ودحض أولئك الذين يعارضونها. لذا، بكلمات أخرى علينا أن نكون مستعدين للتعبير عن الإيمان وأن نكون قادرين على الدفاع عنه عندما يثير الناس تحديات ضده

هناك عدد منها سننظر إليها قبل أن نبدأ فعليًا في إنجيل متى كمقدمة للأناجيل والموثوقية التاريخية للأناجيل. أحد الاعتراضات التي أثرت في كثير من الأحيان في الغرب، ولكن يتم الاستشهاد بها في بعض الأحيان خارج الغرب، هو ما يسمى بندوة يسوع، والتي تم التصويت فيها بالرخام على أن أقوال يسوع صحيحة. الآن، في الواقع، حسب ما أفهمه، لقد صوتوا فقط بالكرات الرخامية عندما كانت وسائل الإعلام حاضرة لأنها كانت وسيلة لجذب انتباه وسائل الإعلام

ولكن على أية حال، فقد ظننا أن غالبية أقوال يسوع لم تكن حقيقية، واستشهدت بها العديد من وسائل الإعلام الغربية لأنها بدت جديدة بالنشر. وقد كان هذا صحيحًا في عدد من البرامج التلفزيونية وما إلى ذلك والتي ربما تم الاستشهاد بها في أجزاء أخرى من العالم. الآن، فيما يتعلق بأغلبية علماء العهد الجديد، ليس هذا هو موقف أغلبية علماء العهد الجديد

ولكن إذا سألك أحد في جماعتك عن البرنامج، فماذا سيكون ردك؟ يمكنك القول، حسنًا، لا ينبغي أن يكون لديك تلفزيون. في الواقع، سيكون لديك المزيد من الوقت للدراسة إذا لم تفعل ذلك، ربما. أو فقط صدق ما تريد

وهذا رد فعل غربي مشترك. أو حسنًا، إذا قال العلماء ذلك، فلا بد أن يكون صحيحًا لأنهم ذهبوا إلى المدرسة لفترة طويلة ولم انتبه. أو يمكنك أن تقول، لقد استقلت

سأبحث عن مهنة مختلفة. أو يمكنك محاولة التوصل إلى بعض الإجابات المعقولة. لقد كان هناك عدد من المحاولات لتقديم إجابات معقولة، وفي الواقع تقدم الدراسات السائدة إجابات معقولة

ولكن أيضًا أولئك الذين هم على حق بشكل خاص في الدفاع عن دقة الأناجيل. لديك كريج إيفانز، وداريل باخ، وبن ويدرنيجتون، وأنا، وكريج بلومبرج، وآخرين. ومما يمكن أن نسميه المزيد من المنح الدراسية الوسطية، والعلماء الذين قد لا يفعلون ذلك، فإنهم يبدأون مما يمكنهم إثباته تاريخيًا

وهكذا، كما تعلمون، الأشياء الموجودة في التاريخ، لا يمكنك إثبات كل شيء في التاريخ لأنه حدث منذ وقت طويل وبعض الأدلة لا تزال موجودة. ولكن هناك ما يكفي من الأدلة حول أن العلماء الرئيسيين الذين يعملون فقط مع الأدلة التاريخية ما زالوا يتوصلون إلى قدر كبير نعرفه عن يسوع من الأناجيل، وهو قدر كبير جدًا بعض العلماء متشككون ويأتون من فرضية متشككة لأنه منذ عصر التنوير، كان لدى الأوساط الأكاديمية في الغرب تحيز ضد الكتاب المقدس، إلى حد كبير لأنه كان لديه تحيز ضد المعجزات

هكذا بدأ الأمر. لذلك، سنتحدث عن المعجزات بعد قليل. ولكن عندما تقابل أشخاصًا يتأثرون بهذا النوع من الأفكار، فقد يكونون أشخاصًا تم تدريبهم بهذه الطريقة

قد يكونون أشخاصًا يبحثون فقط عن الأعذار، وأحيانًا لا يصدقونها. ولذلك، يستشهدون ببعض الأشياء الشائعة على الإنترنت. من اين نبدأ؟ كيف نجيب عليه؟ حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، ننظر إلى مسألة النوع

النوع هو نوع الكتابة التي يكون عليها شيء ما. الآن، هذا لا يحل جميع المشكلات، لكنه مكان جيد للبدء يبدو الأمر كما لو كان لديك مطرقة، ما الذي يمكن أن تستخدم فيه المطرقة؟ حسنًا، يمكنك استخدامه كسلاح.

يمكنك استخدامه بمثابة حاجز الباب. لكن في الأساس، طريقة تصميم المطرقة، والغرض من تصميمها واضح في تصميمها. إنها مصممة لدق المسامير، أو على الأقل النوع المعتاد من المطرقة التي نتحدث عنها

إدًا، ما هو نوع الأناجيل؟ ما الذي صمموا للقيام به؟ يقول بعض الناس، حسنًا، الأناجيل فريدة من نوعها حسنًا، هناك شعور بأن الأناجيل فريدة من نوعها لأنها تتحدث عن شخص فريد. ولكن بينما كان يسوع فريدًا، علينا أن نطرح السؤال الأوسع

حسنًا، عندما يكون لديك عمل مثل هذا عن شخص تاريخي معين، ماذا كان يسمى هذا؟ وفي العصور القديمة، كما في العصر الحديث، كان هذا يسمى السيرة الذاتية. الآن، معظم العلماء اليوم، على عكس ربما قبل 30 عامًا، متفقون مع الأغلبية منكم عبر التاريخ، وهو أن الأناجيل هي سيرة ذاتية. وقد ناقش هذا الأمر عدد من العلماء، وأبرزهم ريتشارد بوريدج في أطروحة نشرتها كامبريدج

حسنًا، عندما نسأل ما إذا كانت هذه سيرة ذاتية، عبر معظم التاريخ، يفترض الناس أن الأناجيل كانت عبارة عن حياة. باللغة اليونانية، السيرة الذاتية، سيرة يسوع. لكن في عام 1915، لاحظ بعض العلماء أن الأناجيل لم تكن مثل السير الذاتية الغربية الحديثة، وبالتالي زعموا أنها ليست سيرة ذاتية

ومع ذلك، فقد قرر معظم العلماء الآن أن الكنيسة كانت على حق طوال الوقت وأن هذه مجرد سيرة ذاتية في بعض الأحيان عليك أن تكون حذرًا لأنه لمدة جيل أو جيلين تقريبًا، كان لديك طلاب تم تعليمهم أنهم

ليسوا سيرة ذاتية، وكانوا يخرجون معتقدين ذلك ثم يغير العلماء رأيهم. لكن بالعودة إلى الأدلة على ذلك، فإن الأناجيل هي سيرة ذاتية، لكنها سيرة ذاتية قديمة، وليست سيرة حديثة

وكان هذا هو سبب الارتباك. عادة ما تكون السير الذاتية الحديثة مرتبة ترتيبًا زمنيًا. ولم يكن ذلك ضروريًا في السير الذاتية القديمة

، في الواقع، تم ترتيب معظمها موضعياً. لذا، عندما يكون لديك أحداث أحياناً بتسلسل مختلف في متى ولوقا فهذه ليست مشكلة. في الواقع، فإن متى على وجه الخصوص، الإنجيل الذي سنتناوله بالتفصيل، يرتب الأمور موضعياً

يحب متى كثيرًا ترتيب الأمور بشكل موضعي حتى يكون من الأسهل الوعظ. عادة، تبدأ السيرة الذاتية الحديثة مع ولادة الشخص أو في وقت مبكر جدًا. لم يكن من الضروري أن تفعل ذلك السير الذاتية القديمة

يبدأ متى ولوقا بميلاد يسوع. لكن مرقس، بعد وعظ يوحنا المعمدان، يبدأ بشكل أساسي بخدمة يسوع العلنية. حسناً، العديد من السير الذاتية القديمة بدأت بمسيرة الشخص البالغة

لذا، مرة أخرى، هذا ليس مفاجئًا. تناسب الأناجيل نوع السير الذاتية القديمة. كانت السيرة الذاتية تقريبًا هي النوع الوحيد من العمل الذي يركز على شخصية واحدة

تقع السير الذاتية ضمن نطاق محدد جدًا من الطول، وهو أيضًا نطاق الطول الموجود في الأناجيل. والسيرة الذاتية لم يكن المقصود منها فقط مدح الشخص. في بعض الأحيان أشادت السير الذاتية بالشخص

في بعض الأحيان انتقدوا شخصًا ما. عادة، قاموا ببعض من كل منها. من الواضح أنك إذا كنت تكتب عن الله في الجسد، فسيكون ذلك أمرًا إيجابيًا

لكن لم يكن مطلوبًا من كتاب السيرة الذاتية أن يقولوا أشياء إيجابية فقط. وعندما تقرأ سوتونيوس، يمكنك أن ترى أنه عادة ما يكون هناك مزيج في السير الذاتية القديمة. كانت السيرة الذاتية في الأساس نوعًا من الكتابة التاريخية، على عكس ما قاله أحد أساتذتي

في الواقع، خلال دورة الدكتوراه الأولى في الأناجيل، قال الأستاذ إن إنجيل مرقس هو سيرة قديمة، والسير القديمة خيالية، وبالتالي فإن إنجيل مرقس خيالي. الآن، المشكلة لم تكن في منطق حجته. وكان مع معلوماته

وادعى أن السير الذاتية كانت وهمية. وقد أثرت معه هذه المسألة بعد ذلك. قلت، حسناً، معظم السير الذاتية القديمة في الواقع، كانت نوعًا تاريخيًا من الكتابة

وقد تناولت بعض التفاصيل في شرح ذلك، وهو ما لاحظته أيضًا العديد من الكلاسيكيين وما إلى ذلك. وفي نهاية شرحي قال، حسناً، لا أعرف. لا أعرف شيئًا عن السيرة القديمة

هذا لا يعني أنك لا تستمع أبدًا إلى أساتذتك. وبما أنني أستاذ، فأنا أحب الأساتذة. ولكن هذا يعني، لا تصدق دائمًا كل ما يقوله لك الجميع

عليك العودة والتحقق من المعلومات. لكنني أحاول أن أقدم لك أفضل المعلومات المتوفرة لدي هنا. ولقد قرأت بالفعل السير الذاتية القديمة

لقد قرأت جميع السير الذاتية لبلوتارخ وسوتونيوس وغيرهما من السير الذاتية القديمة. لذا، أنا لا أتصرف مثل ذلك الأستاذ. النوع لا يجيب على جميع الأسئلة التاريخية، لكنه يغير عبء الإثبات

لأنه إذا كان هناك شيء سيرة ذاتية قديمة، فهذا يعني أنه كان يتعلق بشخصية تاريخية وكان يتناول معلومات تاريخية. ليس لديك روايات مكتوبة عن شخص ما في التاريخ الحديث. عادة ما تدور الروايات حول شخصيات خيالية تمامًا

لكن عندما تكون الروايات عن شخصيات حقيقية في بعض الأحيان، من حين لآخر في التاريخ القديم، وعندما لم تكن روايات رومانسية، وهو أمر نادر أيضًا، كانت تدور حول شخص عاش منذ فترة طويلة، وليس شخصًا عاش في الماضي القريب. ما لدينا في الأناجيل لا يمكن أن يكون رواية. يمكن أن تكون مجرد سيرة ذاتية قديمة

الروايات تفتقر إلى مصادر واضحة. لم يكن لديهم مقدمات أو مقدمات تاريخية كما يفعل لوقا. وفيما يتعلق بتعليم الدروس الأخلاقية، وهو ما فعله الأناجيل، في العصور القديمة، لم يكن الروائيون عادةً يحاولون تدريس الدروس الأخلاقية

. حاول المؤرخون وكتاب السيرة بانتظام تدريس دروس أخلاقية وسياسية وأحيانًا لاهوتية من خلال أعمالهم. وهذا ما نجده مرة أخرى في الأناجيل. الآن قد تقول، حسنًا، إن قراءة الأناجيل ممتعة

وقد قال بعض الناس، حسنًا، انظر، الروايات مثيرة، إنها مليئة بالمغامرة. لكن هذا ينطبق على السير الذاتية القديمة أيضًا. كان من المفترض أن تكون ممتعة للقراءة

كان الفرق بين الروايات والتاريخ والسيرة الذاتية هو أن التأريخ والسيرة الذاتية لم يكن المقصود منهما أن تكونا مسلية فحسب، بل غنية بالمعلومات أيضًا. كان من المفترض أن يقوموا بالتدريس بناءً على معلومات حقيقية. حسنًا، مع التسليم بأن كتاب السيرة الذاتية الجيدين كانوا دقيقين إلى حد كبير، أي أنهم كانوا يتعاملون مع الأحداث

ما مدى دقة التفاصيل؟ حسنًا، هذا هو المكان الذي لا يحل فيه النوع المشكلة لأنه يعتمد على كاتب السيرة الذاتية المحدد. يمكن أن يتمتع كتاب السيرة الذاتية بقدر كبير من الحرية فيما يتعلق بالتفاصيل، على الرغم من أنه لم يكن مسموحًا لهم باختراع الأحداث. فكيف يمكننا تقييم حالات معينة؟ حسنًا، سؤال واحد هو هل كانوا يكتبون عن الماضي القريب أم الماضي البعيد؟ والسؤال الآخر هو: ما مدى التزامهم بمصادرهم؟ لذا، يمكننا أن ننظر إلى هذين السؤالين

حسنًا، ما نوع المصادر التي استخدمها كتاب السيرة الذاتية غالبًا؟ عند الكتابة عن الماضي البعيد، اعترفوا في كثير من الأحيان أنهم استخدموا الأساطير. ومع ذلك، فقد استشهدوا في كثير من الأحيان بأعداد كبيرة من المصادر المختلفة بالاسم عندما يكون ذلك ممكنًا، وقام العديد منهم بتقييم مصادرهم بشكل نقدي. الآن في بعض الأحيان، حتى عند الكتابة عن الماضي البعيد، يمكن أن تكون دقيقة للغاية

، يمكننا أن نقول ذلك مرة أخرى من خلال مقارنة المصادر المختلفة، والمصادر اللاحقة، والمصادر السابقة، وما إلى ذلك. لكن عند الكتابة عن الماضي القريب، لم يقدموا أي اعتذار، حسنًا، ليس لدينا أي طريقة للتحقق من هذه المعلومات. عند الكتابة عن الماضي القريب، غالبًا ما كانوا يستشيرون شهود العيان أو يستشيرون أولئك الذين استشاروا شهود العيان

لقد اعتمدوا على أولئك الذين سبق لهم أن كتبوا عن هذه الأشياء من قبلهم. لذلك، عندما كانوا يكتبون عن الماضي القريب، أو الجيل السابق أو الجيلين السابقين، عادة ما يكونون دقيقين للغاية. وهذا يمكن اختباره. وقد عملت عليه واختبرته في عدد من الحالات.

والآن كيف تم تأليف هذه الأعمال؟ حسنًا، عادةً ما يبدأ الكاتب الذي لم يكن شاهد عيان بمصدر رئيسي واحد. في بعض الأحيان يمكن حتى لشاهد عيان استخدام مصدر آخر. لذا، يقول بعض الناس، حسنًا، كيف يمكن أن يستخدم متى مرقس إذا كان متى شاهد عيان؟ كما تعلمون، هناك جدل حول ما إذا كان متى هو ما نسميه متى.

ولكن حتى لو كان متى هو شاهد العيان، فلا يزال بإمكانه استخدام مرقس، تمامًا كما فعل زينوفون قبل بضعة قرون عندما كتب رواية عن شيء اختبره بنفسه. لقد كان أحد قادة هذه البعثة، ولكنه يستخدم أيضًا مصدرًا سابقًا لأن هذا الشخص قد نشر قبله وكان الجميع يتوقع أنك ستستخدم هذا المصدر. وكانوا ينسجون مصادر أخرى حول مصدرهم الرئيسي، ثم يُقرأ العمل علنًا في دوائر صغيرة من الأصدقاء أو أحيانًا في المآدب أو في القراءات العامة.

وبعد ذلك، بناءً على التعليقات التي سيحصلون عليها من الأشخاص الذين كانوا يستمعون، كانوا سيفعلون، لا سيما حول، حسنًا، كان بإمكانك صياغة هذا بشكل أفضل وما إلى ذلك، وسوف يقومون بمراجعته. الآن، فيما يتعلق بطرق النشر، الحجم يعني التكلفة. لذا، فإن نشر المستندات الطويلة يتطلب التمويل.

عندما تفكر، على سبيل المثال، في رسالة رومية، رسالة بولس إلى أهل رومية، المكونة من 16 إصحاحًا، ستجد أن القليل من الرسائل القديمة كانت بهذا الطول. لقد كانت تلك رسالة باهظة الثمن. ويقدر أحد الباحثين، راندي ريتشاردز، أنه بالعملة الأمريكية كان من الممكن أن يكلف حوالي 2000 دولار فقط للحصول على ورق البردي وعادةً ما يكون هناك شخص يكتب تلك الوثيقة.

حسنًا، إنجيل متى أطول بمرتين من ذلك. لذلك، كان هذا عملاً كبيراً. لم يكن هذا شيئاً كتبه شخص ما في أعلى رأسه.

وهذا شيء كان يفكر فيه. كان يتدرب أمام مجموعات من الناس. وبعد ذلك، أخيرًا، يتم تدوين النسخة النهائية من هذا ويبدأ توزيعها.

وكان عملاً كبيراً. الأناجيل هي ما يسمى بالوثائق التأسيسية. إنها أعمال أدبية كبرى، وليست شيئاً مكتوباً من أعلى رأس المرء.

وكان كل كتاب في المصطلحات القديمة. نحن نفكر في الكتاب المقدس ككتاب. إنها مجموعة من الكتب.

في العصور القديمة، كان من الممكن أن تكون الكتب طويلة جدًا، أو كما تعلمون، لم تكن اللقافة تحملها، بشكل جيد أو كان حجم اللقافة غير مناسب جدًا. ماثيو هو حجم لقافة كبيرة جدًا. ومن حيث وسائل النشر مرة أخرى، سيتم توزيع الأعمال في المآدب والقراءات العامة.

يمكن للمستمعين المهتمين أن يطلبوا نسخهم ويدفعوا ثمنها. ويمكن لأي شخص يعرف القراءة والكتابة أن ينسخها باليد إذا أراد ذلك. في ذلك الوقت، كان الإنتاج الضخم يعني وجود غرفة مليئة بالكتب الذين يقومون بالإملاء.

إذا قرأ شخص ما مستندًا، فسيقومون جميعًا بكتابته. كان هذا هو أقرب ما يمكنهم الوصول إليه لإنتاج عمل بكميات كبيرة. إذا حصل العمل على سمعة جيدة، فإنه يولد المزيد من القراءات والمزيد من الطلب العام.

بالنسبة للمؤمنين الأوائل، فإن الطريقة التي كان من الممكن أن يحدث بها هذا كانت في الكنيسة الأولى. كانت العديد من القراءات العامة في العصور القديمة تتم في المآدب. حسنًا، كان إعداد المأدبة في الكنيسة الأولى هو العشاء الرباني كجزء من خدمة الكنيسة.

وكان هناك مجال من الموثوقية التاريخية في التاريخ والسيرة، كما أشرت لذلك الأستاذ فاعترف بذلك بعد ذلك. كان بإمكان بلوتارخ وليفي إضفاء الإثارة على الأمور قليلًا، خاصة عندما كانا يكتبان عن أناس من الماضي البعيد. لكن تاسيتوس وسوتونيوس كانا مؤرخين وكتاب سيرة ذاتية كتبوا عن الماضي القريب.

لقد تمسكوا بشدة بحقائقهم. في بعض الأحيان، وخاصة عندما كانوا يكتبون عن شخص لا يحبونه، كانوا يعطونك كل جزء من الأوساخ التي قالها الجميع عن هؤلاء الأشخاص. لكنهم تمسكوا بشدة بمصادرهم.

ثم لديك جوزيفوس. كان يوسفوس... هؤلاء هم المؤرخون الرومان. كان يوسفوس مؤرخًا يهوديًا من القرن الأول، وكان في مكان ما بين بلوتارخ وليفي من ناحية، وسوتونيوس وتاسيتوس من ناحية أخرى.

في سيرته الذاتية، يجعل يوسفوس نفسه يبدو جيدًا بشكل مثير للريبة. فهو يلخص الحروب اليهودية الرومانية وكأنها مجرد حادثة. ومع ذلك، عندما يتعامل مع التفاصيل، غالبًا ما يؤكد علم الآثار، ويؤكد حتى تفاصيل الهياكل في ميناء قيصرية ماريتيما.

ويؤكد وصوله إلى هياكل معينة في القدس. ويؤكد ذلك وصولًا إلى لون الطلاء الموجود على جدار غرفة نوم هيرودس. لا أعرف كيف تمكن يوسفوس من الوصول إلى غرفة نوم هيرودس، لكن على أية حال، كان لديه مصادر جيدة لكل هذا.

وفي تفاصيله، يمكن أن يكون دقيقًا تمامًا. من حيث المعايير التاريخية، ما هو المتوقع؟ لقد طالب القدماء المؤرخين بالتعامل مع الحقائق. لقد كانوا، وخاصة نخبة المؤرخين، وهو ما لم يكن عليه كُتّاب العهد الجديد، لكن نخبة المؤرخين كانوا مهتمين جدًا بالبلادة.

لقد كانوا مهتمين جدًا بتشكيل الأشياء بطريقة تتواصل بشكل جيد مع جمهورهم. فيما يتعلق بالطبقة الدنيا كانوا مهتمين جدًا بتشكيل الأشياء بطريقة تناسب تقنيات رواية القصص الجيدة. لكن الأحداث كان يجب أن تكون حقيقية.

كان السؤال هو كيف ستقدمهم. ويمكنك فعل ذلك مع أي قصة حقيقية اليوم. لقد فعلت ذلك وفعله الآخرون أيضًا في كتابة السيرة الذاتية الخاصة بهم أو السير الذاتية للآخرين.

لجعلها مثيرة للاهتمام، ما عليك سوى اختيار المعلومات الأكثر إثارة للاهتمام. أنت ترويها بطرق معينة. تسلط الضوء على التشويق. هناك تقنية رواية القصص.

قد تنقطع عند نقطة معينة وتلتقطها عند نقطة أخرى. إن الطريقة التي ترتب بها المادة تجذب القارئ. حسنًا، لقد كان الخطاب مسموحًا بها، لكن الكثير منها كان سببًا في انتقادها.

وينطبق الشيء نفسه على رواية القصص. وسمحت السير الذاتية بما هو أكثر قليلًا من ذلك مقارنة بالتاريخ. في حد ذاته، لكن كان لا بد من أن تستند إلى معلومات دقيقة. مرة أخرى، الفرق بين الروايات والتاريخ.

كان لوكيان خطيبًا في القرن الثاني وكتّابًا ساخرًا. لقد كتب الكثير من الهجاء. لكنه قال إن كتاب السيرة الذاتية الجيدين يجب أن يتجنبوا التملق الذي يزيّف الأحداث والمؤرخون السيئون هم فقط من يختلقون البيانات.

بليبي الأصغر، كان رجل دولة وسياسيًا في أوائل القرن الثاني. وقال إن ما يميز التاريخ هو اهتمامه بالحقائق الدقيقة. لذلك لا يقتصر الأمر على المؤرخين الذين يتفاخرون بتجارتهم الخاصة.

لقد أدركه الآخرون أيضًا. الآن، كان بوليبيوس مؤرخًا يكتب قبل زمن العهد الجديد. ويقول إن التاريخ يجب أن ينسب المديح واللوم بحسب أفعال المرء.

بمعنى آخر، إذا كنت ستقول شيئًا لطيفًا عن شخص ما أو شيئًا سيئًا عن شخص ما، فمن الأفضل أن يكون ذلك صحيحًا. مرة أخرى، يؤكد بليبي الأصغر أنه يمكنك استخدام البلاغة بشرط أن يكون أساسك هو الحقائق. كما أن أرسطو كان فيلسوفًا كتب قبل العهد الجديد بقرون قليلة.

الفرق بين الشعر والتاريخ ليس في شكلهما. يمكنك كتابة التاريخ في الآيات، ولكن محتواها. يجب أن يتعامل التاريخ مع ما حدث، وليس فقط مع ما يمكن أن يحدث.

وفيما يتعلق بالسير الذاتية للشخصيات الحديثة، فقد ظلوا قريبين من مصادرهم. ولم يكن هدفهم اختراع الأشياء. إنها مختلفة تمامًا عن الروايات.

ويمكنني أن أعطيك هنا مثالاً ملموسًا، وهو من سوتونيوس. وهو مؤرخ روماني يكتب في أوائل القرن الثاني. إنه يكتب عن الإمبراطور الروماني، أوتو.

لقد قارنته بحسابات المؤرخ الروماني تاسيتوس وكتب السيرة الذاتية اليوناني بلوتارخ، الذي كتب أيضًا عن أوتو. الآن، ربما لم تسمع عن أوتو. ربما سمعت عن أوغسطس قيصر.

عاش أوغسطس لفترة أطول وكان لديه آلة دعاية أفضل. لكن أوتو كان إمبراطورًا قصير العمر جدًا. لذلك، كانت هذه سيرة ذاتية قصيرة.

كان من السهل بالنسبة لي الذهاب والمقارنة. وكما سيقارن الناس متى ومرقس ولوقا، فقد قارنت هؤلاء الكتاب المختلفين بما قالوا عن أوتون. وما وجدته كان نوعًا ما مما تجده في الأناجيل.

تجد الكثير من التداخل. كل منها مميز. لكنك تجد تداخلًا كبيرًا، فرغم أن هذا الكاتب أراد التأكيد على هذه النقطة، فإن هذا الكاتب أراد التأكيد على تلك النقطة.

لقد وجدت ما يقرب من 50 نقطة من المراسلات بين سوتونيوس وكل من المؤلفين الآخرين، وعدد من نقاط المراسلات الأخرى أيضًا. لكن ضع في اعتبارك أن السيرة الذاتية التي كتبها سوتونيوس عن أوتو تتكون من 28 فقرة فقط. إنها حوالي 2000 كلمة فقط.

إنه حوالي خمس طول إنجيل مرقس. لذا، إذا كان مرقس يستخدم نفس النوع من المنهج التاريخي الذي كان يستخدمه سوتونيوس ككاتب سيرة، فيمكننا أن نتوقع أنه إذا كان لدينا نفس النوع من المصادر، فيمكننا أن نجد ربما 250 نقطة من المراسلات في إنجيل مرقس القصير جدًا. يبلغ طول مرقس نصف طول متى.

لذا، ما أقوله عن كل هذا هو عندما نعود ونختبر فعليًا السيرة القديمة مع المصادر الأخرى المتاحة من وقتها كل هذه السير الذاتية تمت كتابتها تقريبًا بنفس المدة الزمنية التي كان يكتبها مرقس بعد زمن يسوع. عندما تقارن هذه الأشياء، يظهر لك أن كتاب السيرة القديسة كانوا مهتمين بالمعلومات التاريخية. لم يكونوا يخلطون الأشياء من أعلى رؤوسهم

ويجب أن نكون قادرين على الوثوق في الأناجيل لأنها تقدم لنا معلومات تاريخية مهمة، حتى لو لم نبدأ من نقطة بداية مسيحية. لقد بدأنا للتو كمؤرخين، نتفحص البيانات، وننظر إلى البيانات، ونقول، حسنًا، ماذا يمكننا أن نعرف عن يسوع؟ وأعتقد أن هذا يجب أن يقودنا إلى الإيمان بيسوع. ولكن على أية حال، مع التسليم بأن كتاب السيرة كانوا دقيقين إلى حد كبير، فما مدى دقة كل تفاصيلهم؟ حسنًا، هنا بدأ العلماء باستكشاف ما نسميه بالمنهجيات النقدية التاريخية

ولن أقضي الكثير من الوقت في هذه المواضيع لأنها غالبًا ما تتم تغطيتها في مكان آخر. ولكنك ستجدها إذا كان لديك إمكانية الوصول إلى التعليقات، وستجدها. هذه مشكلات مثل نقد المصدر، وتاريخ الموارد. وتاريخ النموذج، وتاريخ التنقيح

التاريخ المصدر. بدأ المؤرخون في القرن التاسع عشر بفحص الأناجيل بحثًا عن مصادرها. الآن، يقول بعض الناس، حسنًا، الكتاب المقدس هو كلمة الله

، ولن يكون مصدرًا أبدًا. لن يستخدم المصادر أبدًا. ولكن إذا نظرت بالفعل إلى النصوص الكتابية في كل مكان، فستجد أنها تستخدم المصادر

أعني أن لديك كتاب حروب الرب. هذا مكتوب في سفر ياشر. ويشير أخبار الأيام الأول والثاني القارئ إلى سفر الملوك، وهو ليس ملوكنا الأول والثاني، ولكنه يشير إلى ذلك حوالي 10 مرات

. ويشير سفر الملوك الأول والثاني إلى سفر أخبار الأيام، وليس سفر أخبار الأيام لدينا، بل أكثر من 30 مرة حسنًا، هل تستخدم الأناجيل المصادر مطلقًا؟ يقول لوقا أن العديد من المصادر كانت معروفة له. وقد أخذ كثيرون بتأليف حساب في الأمور المتيقنة عندنا

الكثير لا يعني شخصًا واحدًا فقط. وهذا لا يعني مجرد شخصين. كثير يعني أنه بحلول الوقت الذي يكتب فيه لوقا، كان الكثير من الناس قد كتبوا بالفعل عن هذه الأمور

حسنًا، هذه أخبار جيدة بالنسبة لنا. وهذا يعني أن كتبة الأناجيل لم يخلطوا الأمور ببساطة. لقد كانوا يفعلون ما ينبغي أن يفعله كتاب السيرة الذاتية الجيدون

وكانوا يعتمدون على المصادر المتاحة لهم. الآن، لم يتمكنوا من تقليد الأشياء بالطريقة التي نفعها اليوم. لم يكن لديهم آلات النسخ

لم يكن لديهم، بالتأكيد، الإنترنت. لم يكن لديهم المساحات الضوئية. لم يكن لديهم كل هذه الأشياء التي لدينا اليوم

ولم يكن لديهم دور نشر. لكن الجميع تقريبًا يعترفون بأن متى ومرقس ولوقا مرتبطون ارتباطًا وثيقًا. يمكنك أن ترى هذا عندما ترى أن حوالي 90% من إنجيل مرقس يظهر بشكل ما في متى أيضًا



تسعون بالمائة من رواياته تظهر في متى أيضًا. وهذا أمر مهم لأنك تذكر ما يقوله يوحنا. يقول يوحنا أن العالم نفسه لا يمكن أن يحتوي على كل الكتب التي ستكتب عن يسوع.

الآن، قد يكون هذا مبالغة، مبالغة بلاغية لجذب انتباهك. لكن النقطة المهمة هي أنه يمكن قول الكثير من الأشياء عن يسوع. ومع ذلك، يروي متى الكثير من الأشياء التي قالها مرقس.

لماذا؟ ربما يكون مارك أحد المصادر التي يستخدمها. الآن، ليس كل العلماء متفقون على هذا. ويعتقد عدد من العلماء أن متى كتب أولاً.

وهناك أسباب لذلك. لكن غالبية العلماء يعتقدون اليوم أن مرقس هو أول أناجيلنا الباقية، وأنه حصل على المعلومات من بطرس، وهذا ما يقوله التقليد المبكر. ومن الواضح أن يسوع هو المصدر.

ثم لديك التقليد الشفهي وربما الملاحظات. مارك لديه ذلك من أحد شهود العيان. هناك أيضًا مادة يسميها بعض العلماء "س". وهي مادة موجودة في متى ولوقا ولم يتم الحصول عليها من مرقس.

إنها تتداخل. ثم المصادر الأخرى التي لم تعد متوفرة لدينا. لدى ماثيو كل هذه الأنواع من المصادر التي يمكنه الاعتماد عليها.

ولوقا لديه كل هذه الأنواع من المصادر التي يمكنه الاعتماد عليها. الآن، ما هو مهم أن نتذكره حول هذا ليس كل التفاصيل، ولكن فقط أن معظم العلماء يعتقدون أن متى ولوقا استخدمتا مرقس وأيضًا بعض المواد. ولن ندخل في كل ذلك. Q يتناقش العلماء حول الشكل الدقيق لـ Q المشتركة الأخرى التي يسميها العلماء.

ولكن هذه هي الغالبية العظمى من العلماء، الليبراليين والمحافظين على حد سواء وفي كل مكان بينهما. ولكن مرة أخرى، ليس كل العلماء. الآن، أعتقد أن متى استخدم مرقس لعدد من الأسباب.

أحدهما هو أن متى يعرض أنماطًا متسقة في الطريقة التي يختصر بها مرقس. من المؤكد أن لوقا ينظف قواعد مرقس لجمهور أكثر تطوراً. من المستبعد جدًا أن يكون مارك قد غير القواعد النحوية لنوع مختلف من الجمهور.

وأيضًا، عندما يقتبس متى العهد القديم، فإنه يقتبسه عن طريق ترجمته الخاصة أو باستخدام ترجمة أخرى غير الترجمة اليونانية القياسية، باستثناء الحالات التي يستخدم فيها مادة من مرقس. يقتبس مارك دائمًا الترجمة اليونانية القياسية. يستخدم متى الترجمة اليونانية القياسية أينما يتداخل مع مرقس.

لذا مرة أخرى، هذا سبب للاعتقاد بأن متى يستخدم مرقس. الآن، ما أعتقد، مرة أخرى، ليس هذا ما يعتقدده الجميع، لكن بابياس، الذي كتب في أوائل القرن الثاني، يقول إن متى أولاً كتب "لوجيا"، والتي غالبًا ما تعني أقوال أو أقوال الرب. وكتب مرقس ما سمعه من بطرس.

وهي المادة التي شاركها، Q، أعتقد أن متى ربما كتب الكثير من أقوال يسوع. يمكن أن يكون بعضًا مما نسميه متى ولوقا. ولكن بعد ذلك تمكن متى أيضًا من دمج بعض المواد السرديّة التي اعتمدت على سلطة بطرس بمجرد نشر إنجيل مرقس بناءً على سلطة بطرس.

الآن، لوقا ومتى، على الرغم من تداخلهما، هناك أماكن معينة أعتقد أنهما كانا سيكتبان فيها بشكل مختلف إذا كان متى قد أكمل إنجيل لوقا أو كان لوقا قد أكمل إنجيل متى. لذا مرة أخرى، هذه قصة طويلة أخرى. ولكن

فقط لنقول، نحن لا نحتاج إلى التكهن بكل هذه الأشياء، كما يفعل الناس أحياناً، كيف سيبدو متى قبل أن يحرر مرقس وما إلى ذلك.

الكثير من هذه الأشياء لا نعرفها، والعلماء يحبون استكشاف الأشياء التي لا نعرفها، ولا حرج في ذلك. ولكن لأغراض عملية، نحن نعرف ما يكفي للمضي قدماً في دراستنا للأناجيل. بعض الباحثين الآخرين في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، بعد التعامل مع نقد المصدر، ركزوا على نقد الشكل.

هناك أشكال أدبية مختلفة مميزة في الأناجيل. من الواضح أن لدينا أمثلاً وعدداً من الأنواع المختلفة لأقوال يسوع. ويل لك يا كفرناحوم، إنها أشبه بالوحي.

لكن نقاد الشكل حاولوا تحديد شيء ما حول كيفية استخدام هذه المادة في وعظ الكنيسة الأولى وحاولوا تحديد المادة التي يمكننا تتبعها بشكل أكثر موثوقية إلى يسوع في شكله الحالي. في بعض الأحيان استخدموا حججاً لم تكن في الواقع جيدة جداً، ولكن في بعض الأحيان استخدموا حججاً يمكن للمؤرخين استخدامها، على سبيل المثال، إذا كانت لدينا مادة أو نوع المادة التي لم يتم إثباتها في مصدر واحد فقط، فقد تم إثباتها على سبيل المثال، في المادة المشتركة بين متى ولوقا، كما تم إثباتها في مرقس.

على سبيل المثال، قال يسوع الأمثال. تحدث يسوع عن الملكوت. وهذا شيء قد يقوله المؤرخون، حسناً وهذا موثق جيداً.

مرة أخرى، أعتقد أن معيار الإخراج هو معيار جيد إلى حد ما. والشيء الذي لم تكن الكنيسة الأولى تريد أن تقوله، أو أن تخترعه. على سبيل المثال، لم تكن الكنيسة لتفتر على يسوع أن يصلب بتهمة كونه ملكاً على اليهود، لأن ذلك يعني أنه تم إعدامه بتهمة الخيانة العظمى.

يمكن اعتبار أي شخص في الإمبراطورية الرومانية يتبعه خائئاً. هذا ليس شيئاً تريد تعويضه. أنت أيضاً لا تريد التعويض عن معمودية يسوع على يد يوحنا المعمدان، الذي كان يبشر بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا.

والآن، لا يفعل يسوع ذلك لأنه يحتاج إلى أن يُغفر له، ولكن يسوع يتماثل مع شعبه في تلك المعمودية. ومرة أخرى، ربما لن ترغب في اختلاق كلام يسوع قائلاً: يا أبتاه، لتكن لا إرادتي، بل إرادتك. أو قول يسوع لا أحد يعرف اليوم ولا الساعة ولا الشمس.

تلك هي الأشياء التي ربما لم تكن الكنيسة الأولى ترغب في اختلاقها. هناك أيضاً معيار البيئة الفلسطينية أو بيئة يهودا والجليل. أي أن هناك العديد من الخصائص في الأناجيل التي تناسب بيئة يسوع، ولكنها لا تناسب بيئة كنيسة لاحقة.

حسناً، لن يقول المؤرخون إن هذه الأشياء مختلفة. والآن، من وجهة نظر الإيمان، نحن نقبل هذه الأشياء. كما تعلمون، نحن نثق في كتبة الأناجيل.

في بعض الأحيان تحتاج إلى الثقة ببساطة. يعمل العلماء أحياناً بما يسمى بتأويل الشك. وعندما كنت أعمل، على ذلك في أحد كتبي في الدراسات التاريخية عن يسوع، كما تعلمون، كنت أستخدم الطريقة العلمية لأقول حسناً، هذا هو الحد الأدنى المهم الذي يمكن للمؤرخين قوله.

وهذا لا يعني أن هذا هو كل ما نؤمن به بالفعل، لأن الجميع يعترف بأن الحد الأدنى المهم مما تعرفه من الأساليب التاريخية ليس كل ما حدث. وأنه إذا كان لديك مصدر موثوق، فيمكنك الاعتماد على المصدر الموثوق. ولكني دخلت في هذا الأسلوب لدرجة أن زوجتي تقول لي شيئاً وأقول لها هل تستطيعين أن تعطيني

دليلاً على هذا القول؟ الآن، يمكنني أن أؤكد لك، حسناً، لا أعلم، ربما تكون ثقافتك مختلفة، لكنني بالتأكيد واجهت مشكلة بسبب ذلك.

وما كان علي أن أستوعبه هو أنه إذا كان لديك مصدر موثوق، فلن تحتاج دائماً إلى أدلة خارجية. وهذا المصدر بحد ذاته دليل. وعلينا أن نأخذ ذلك على محمل الجد، خاصة عندما نجد أن هذا المصدر موثوق به في حالات أخرى.

هناك نقاط ضعف في هذه الأساليب النقدية التقليدية. وكان ذلك على وجه الخصوص عندما اعتادوا القول حسناً، كما تعلمون، إذا لم يتوافق هذا المعيار، فهو غير دقيق. على سبيل المثال، حاولوا استخدام معيار الاختلاف.

إذا كان هناك شيء ما قاله معلمون يهود آخرون في كثير من الأحيان، قالوا، حسناً، إذا كان يُنسب إلى يسوع فنحن لا نعرف أن يسوع قاله بالفعل. ربما تم استعارتها من أشخاص آخرين. أو إذا وافقت الكنيسة اللاحقة على ذلك، قالوا، حسناً، ربما لم يقل يسوع ذلك لأن الكنيسة اللاحقة ربما عوضته عنه.

الآن، إذا خرج طلابي واففقوا مع بعض الأشياء التي قلتها، فهل يجب أن نقول إنني لم أقل هذه الأشياء أبداً لأن طلابي وافقوا عليها؟ هذا هو خطر هذا النوع من النهج. أو إذا اتفقت مع بعض الأشياء التي قالها بعض العلماء، فهل يعني ذلك أنني لم أقلها حقاً، وأنها مستعارة من علماء آخرين فقط؟ لذا فإن هذا المعيار الذي تم استخدامه ضد مصداقية الأناجيل قد سقط بالفعل على جانب الطريق من قبل معظم العلماء. لا يتم استخدامه بشكل عام.

والعديد من المعايير التي استخدمها الناس، استخدم رودولف بولتمان العديد من المعايير في منتصف القرن التاسع عشر للحديث عن كيفية توسيع التقاليد أو تقليصها. لكن ساندرز في عام 1969 أظهر أن تلك الأفكار كانت معيبة. على سبيل المثال، خذ بولتمان الذي وافق على أن متى استخدم مرقس.

لكن متى قال، كما تعلمون، المصادر اللاحقة توسع المصادر السابقة. غالباً ما يكثف متى قصص مرقس لذلك، فهو لا يعمل حتى وفقاً لمعايير بولتمان الخاصة.

ولذلك ذهب أغلب العلماء إلى معارضة ذلك. إن الأنواع الشائعة من الأشياء التي تراها على الإنترنت حول الأفكار حول يسوع المستعارة من الديانات الغامضة وما إلى ذلك، ليست موجودة حتى في المحادثات العلمية. تلك هي، هذا مجرد خيال الناس.

معظم التشابهات التي يعرضها الناس هي تشابهات أخذوها من يسوع وقرأوها في الديانات الغامضة ودرسوا الديانات الغامضة. هذه الأشياء حدثت لاحقاً، بعد قرون، عندما كانت الديانات الغامضة تقتبس من المسيحية لأنها كانت شائعة. وبعضهم ليس من العصور القديمة على الإطلاق.

في الواقع، يتكون الكثير منهم من أشخاص معاصرين على الإنترنت. على أية حال، انتقل العلماء إلى ما كان يسمى، في السبعينيات، انتقلوا إلى ما كان يسمى تاريخ التنقيح، تاريخ التحرير. لذلك، لديك هذه المصادر المختلفة.

ماذا تفعل معهم؟ يعني كيف يساعدك ذلك في الوعظ مثلاً؟ إذا كان لدى متى شيء ما في مرقس، إذا قام بتغيير الصياغة، فماذا يخبرنا ذلك؟ كيف يركز متى من مرقس؟ كيف يعظ لوقا من مرقس؟ وإذا قام متى باستمرار بإجراء تغيير معين، فربما يمكننا التعلم منه. على سبيل المثال، يتحدث متى عن ملكوت السماوات. يتحدث مرقس عن ملكوت الله.

يستخدم متى ملكوت الله أربع أو خمس مرات فقط. في كل مكان آخر يغير التعبير، ملكوت السماوات. لماذا هذا؟ هل يعلمنا شيئاً لاهوتياً؟ أو ربما يكون ماثيو هو من يضع الأمر بطريقة مألوفة أكثر لجمهوره.

كان مارك يكتب لجمهور ربما في روما أو في مكان ما مثل ذلك. يضم جمهور مرقس العديد من الأمم الذين ليس لديهم أي فكرة عما يعنيه ملكوت السماوات. لذا، قام مارك بترجمتها لجمهوره.

قد يترجمها متى مرة أخرى للجمهور اليهودي. هذه هي الأشياء التي يمكننا أن نلاحظ الاختلافات. نحن لا نعرف دائماً لماذا.

لكن الأناجيل بها اختلافات واضحة ولا يمكن إنكارها. لا تدع أي شخص يخبرك أنه ليس لديهم اختلافات. في مرقس، يلعن يسوع شجرة التين.

يدخل ويطهر الهيكل. تلاميذ يسوع يجدون شجرة التين يابسة. وبعد ذلك يعطي يسوع درساً في الإيمان.

في متى، لعن يسوع شجرة تين. فبيست شجرة التين في الحال. يعطي يسوع درساً في الإيمان ثم يطهر الهيكل.

الآن، هل هذا يعني أن يسوع لعن شجرتين من التين، فبيست إحدهما في الحال، ثم فبيست الأخرى عند عودتهما؟ ويسوع يعطي نفس درس الإيمان في المرتين؟ في بعض الأحيان كان التلاميذ بطيئين في الحصول على الأشياء، ولكن ليس عادةً بهذا البطء. تفكيري هنا هو أن ماثيو يفعل ما يفعله غالباً. يرتب الأشياء بتسلسل منطقي.

والآن يخبرنا مارك بشيء أيضاً. أعني أن يسوع لعن شجرة التين كمثل تمثيلي ثم دخل وطره الهيكل، الذي به أوراق ولكن ليس به ثمر، بمعنى ما. ولا يأتون بثمار التوبة.

إنهم لا يحملون ثمرة خدمة الله. لكن في حالة ماثيو، فهو يحب ترتيب الأشياء بطريقة منظمة للغاية. ومرة أخرى، ما رأيناه سابقاً، هو أمر طبيعي في السير الذاتية القديمة.

فعلت السير الذاتية القديمة ذلك طوال الوقت. ليست مشكلة. هذا مجرد جزء من هذا النوع.

يمكننا أن نقارن المقاطع المتوازية مع ملكوت الله وملكوت السماوات وما إلى ذلك. تاريخ التحرير أو تاريخ التنقيح يسأل فقط عن السبب. لماذا تم إجراء تغيير معين؟ كانت المشكلة هي أن بعض النقاد الأوائل الذين قاموا بنقد التنقيح قد تجاوزوا هذا الحد.

وافترضوا أن أي شيء لا يمكنهم الحصول عليه من تلك، Q، لقد حاولوا شرح كل شيء على أساس مارك و، المصادر لا بد أنه تم اختراعه، كما لو كانت تلك هي المصادر الوحيدة التي كانت موجودة في ذلك الوقت فقط لأنها هي المصادر الوحيدة نعتقد أن لدينا اليوم. وقالوا أيضاً إن أي شيء يناسب أسلوب الكاتب يجب أن يكون من تأليف الكاتب للتو. يضع الكتاب الأشياء بأسلوبهم الخاص طوال الوقت.

وكانت تلك ممارسة معتادة في الأدب القديم. يغير لوقا أسلوب مرقس عندما يستخدم مرقس. لذلك، لم تكن هذه الأمور دقيقة جداً من جانب نقاد التنقيح.

وبالمناسبة أيضاً، سيصبح هذا أكثر إثارة للاهتمام مع تقدمنا. في الوقت الحالي، هذا هو الجزء الأكثر مللاً من الدورة، ربما، إذا لم يكن شيئاً يثير اهتمامك بشكل خاص. ستصبح بقية الدورة أكثر إثارة.

لكنني أردت فقط التعامل مع هذه الأشياء لأنها أشياء قياسية يتم التعامل معها تقليديًا، على الأقل في الطبقات الغربية وما إلى ذلك. لكنني لن أفضي الكثير من الوقت عليهم. الاختلافات لا تعني عدم الموثوقية.

في كثير من الأحيان، تكون هناك اختلافات بين المؤرخين القدماء، ومع ذلك يستخدمها المؤرخون المعاصرون للحصول على معلومات تاريخية. لا يفترضون أن ذلك يمثل مشكلة. لم يفترض لوثر أن ذلك يمثل مشكلة عندما كان يقرأ الأناجيل.

مشكلة أخرى تتعلق بالنقد الاختزالي هي أنه ليست كل التغييرات لها دوافع لاهوتية. لوقا ينظف قواعد مرقس، كما ذكرنا. يجعل متى لغة مرقس أكثر دقة عندما يصف هيرودس أنتيباس ليس كملك، بل كرئيس ربح، أو يصفه بشكل خاص بهذه الطريقة.

مملكة السماء هي وسيلة لربطها بجمهور متى. وأيضًا، يختصر متى أحيانًا مرقس بسبب ضيق المساحة. في مرقس، يُنزل الرجل المشلول إلى السطح، فيغفر له يسوع خطايه ويشفيه.

في متى يغفر يسوع خطايه ويشفيه، لكنه لم يذكر السقف. هل هذا يعني أن متى لاهوتيًا ضد تدمير الملكية الخاصة؟ أعتقد أنه من المحتمل أن ماثيو قد تركها جانبًا بسبب المساحة، وقام بتكثيفها ووصل للتو إلى النقطة اللاهوتية الرئيسية للسرد. كانت إعادة الصياغة ممارسة بلاغية قياسية في العصور القديمة.

عندما تعيد سرد الحسابات، كان من المفترض أن تكون قادرًا على إخبارها بكلماتك الخاصة. لذا فإن المتشككين والمدافعين المضللين يرتكبون في بعض الأحيان نفس الخطأ، على افتراض أن الاختلافات في الصياغة أو التسلسل تعني أن الجوهر غير دقيق. وهذا لا يتناسب مع ما نعرفه عن نوع السيرة القديمة أو التأريخ.

لكن المشكلة الأكبر في نقد التنقيح كانت هذه. ما يتضمنه الكاتب لا يقل أهمية عن ما يتكيف معه الكاتب. لذا، إذا كنت أروي قصة أخبرني بها زوجتي، فليس من المهم فقط ما أغیره في قصتها.

ومن المهم أيضًا ما أحتفظ به من قصتها. أعني أنني أحكي قصتها لسبب ما. لذلك، اليوم، انتقل التركيز إلى ما هو أبعد من مجرد النظر إلى ما يتغير الكاتب، كما لو كان كل قراء إنجيل متى أو سامعي إنجيل متى لأنه عادةً ما يقرأه شخص واحد وتسمعه الجماعة.

ليس من المهم فقط ما سيسمعه السامعون من مرقس كما لو كان مرقس أمامهم. لكن من المهم كيف يتناسب إنجيل متى بأكمله معًا، وكيف يتناسب إنجيل مرقس بأكمله معًا، وما إلى ذلك. لذا، تتبع المواضيع من خلال الإنجيل، وهذا هو النهج الرئيسي الذي سنستخدمه.

لن نركز بشكل أساسي على هذه الأنواع الأخرى من التفاصيل. سنركز بشكل أساسي على ما سيقوله لنا متى وما يجب أن نعلمنا إياه. والآن، فيما يتعلق بموثوقية الأناجيل، فإننا ننتقل إلى بعض النقاط الأكثر صلة بالموضوع.

ما مدى موثوقية الأناجيل؟ هل يمكنك الدفاع عن أصالتها؟ وبالعودة إلى السؤال التاريخي، إليكم بعض النقاط التي توصل إليها العلماء والتي صمدت أمام اختبار الزمن. النوع، الأناجيل هي سيرة ذاتية، وبالتالي لها غرض تاريخي. تستخدم الأناجيل مصادر مكتوبة تم تأليفها بعد الأحداث التي تصفها مباشرة.

للأناجيل أيضًا تقليد شفهي سليم ينبع من شهود العيان. يمكننا أن نرى هذا على وجه الخصوص عند النظر إلى لوقا الإصحاح 1، الآيات 1 إلى 4. وبسبب كل الأناجيل، فإن لوقا هو الذي يقدم لنا منهجيته بالفعل والذي يوضح لنا ذلك في البداية. وفي الآية 1، نكتشف أنه يستخدم مصادر مكتوبة.

لديه حق الوصول إلى المصادر المكتوبة على الأقل. الآية 2، لديه إمكانية الوصول إلى المصادر الشفوية من شهود العيان. لقد استخدم تلك

وفي الآية 3، أكد لوقا هذا من خلال تحقيقاته الخاصة. في الآية 4، لم يستطع لوقا أن يفلت من اختلاق الأمور لأن المادة كانت معروفة على نطاق واسع في الكنيسة الأولى. الآن، لا داعي للقلق إذا لم تقم بكل ذلك في المرة الأولى لأن هذا هو ملخصي لما أنا على وشك تغطيته بمزيد من التفصيل إلى حد ما

إن تأريخ لوقا موضع تساؤل كبير. غالبية العلماء يؤرخون لوقا بين 62 و 90. الآن، يميل العلماء المحافظون إلى تأريخ لوقا، حسناً، في الواقع العلماء المحافظين عبر هذا النطاق أيضًا

لكن بعض العلماء المحافظين يرجعون تاريخ لوقا إلى الستينيات. البعض يؤرخه في السبعينيات. حتى أن البعض يواعدده في الثمانينات

هناك بعض العلماء الآخرين الذين يؤرخون لوقا حتى في وقت لاحق، وهم أقلية من العلماء، وليسوا عادة علماء محافظين. لكن فيما يتعلق بما قبل 62، فإن العلماء عادةً لا يؤرخون لوقا قبل 62 لأن سفر أعمال الرسل ينتهي فعليًا في حوالي عام 62. ولكن على أية حال، فإن سفر الرسل هو المجلد الثاني من لوقا وسفر الرسل معًا

لكن بحلول الوقت الذي يكتب فيه لوك، سأأخذ تاريخًا متوسطًا يبلغ حوالي 75 عامًا، والذي يصادف أنه أيضًا حول النطاق الذي أعتقد أنه ربما يكون صحيحًا. ولكن يمكنك الذهاب في أي من الاتجاهين. يمكن أن يكون في الستينيات

وقد جادل البعض في ذلك أيضًا. ويمكن أن يكون في وقت لاحق أيضًا. لكن في مكان ما في هذا النطاق، سأأخذ نطاقًا متوسطًا يبلغ حوالي 75

وبحلول الوقت الذي يكتب فيه لوقا، كان الكثير من الناس قد كتبوا بالفعل عن يسوع. لقد رأينا ذلك في وقت سابق. وذلك خلال حوالي أربعة عقود ونصف من الأحداث

الآن، إذا أتى شخص ما وقال أشياء عرفناها منذ أربعة عقود ونصف لم يكن من الممكن أن تحدث، أشياء عرفناها من آبائنا. هل الأحداث التي وقعت قبل أربعة عقود ونصف من الزمن يكتنفها فقدان الذاكرة؟ البعض منا، أكره أن أخبركم بعمر، لكن البعض منا كان عمره حوالي أربعة عقود ونصف. وأولئك الذين لم يكونوا كذلك، نعرف أشخاصًا كانوا كذلك

إذن، هذا ضمن الذاكرة الحية لشهود العيان. وهذا شيء موجود في التاريخ ويمكن التحقق منه. يتحدث لوقا أيضًا عن توفر المصادر الشفهية في الآية الثانية

يقول، كما سلمتنا هذه المصادر من الذين كانوا منذ البدء معانيين وخدامًا للكلمة. وفي السياق التقني حول التقليد الشفهي، فإن بضع الفرج، أي تمرير اللغة، له علاقة بنوع التدريس الدقيق الذي سينقله المعلمون إلى الطلاب، على سبيل المثال في المدارس الفلسفية أو ما إلى ذلك، حيث يُتوقع منهم الاستمرار بتدريس المعلم الآن، لدي هنا صورة لآنا جوليك، جارتني التي أعتقد أنها تبلغ من العمر الآن 96 عامًا

وآنا، على الرغم من أنها من الولايات المتحدة، على الرغم من أن الولايات المتحدة ليست معروفة بامتلاك ذاكرة جيدة جدًا لأننا نفعل كل شيء على الكمبيوتر الآن، لكن أنا تبلغ من العمر 96 عامًا. لقد ولدت قبل كل ذلك. لقد ولدت قبل التلفاز

أعتقد أنها ولدت قبل الراديو، وبالتأكيد قبل أن يستخدم الناس الراديو كثيرًا. وُلدت في عصر في الولايات المتحدة حيث كان الناس يجلسون في الشرفة الأمامية لمنازلهم ويروون القصص. وكانوا يروون قصصًا عائلية

وتتذكر قصصًا من عائلتها تعود إلى القرن الثامن عشر. ولقد تمكنت من العودة والتحقق من بعض هذه المعلومات مع مصادر خارجية. لذا فإن التقاليد الشفهية في الثقافات التي تقدر التقاليد الشفهية يمكن أن تنتقل بدقة لمئات السنين

وقد كان هذا صحيحًا حتى في بعض الثقافات التي لا تقدره اليوم ولكنها تقدره في الماضي. الآن، مدى دقتها يعتمد على الثقافة ويعتمد على الأشخاص الذين ينقلونها. ولكن ما مدى دقة النقل الشفهي؟ حسنًا، إليك الخطوط العريضة لما سأعطيه حول هذا الموضوع

نحن بحاجة إلى إلقاء نظرة على الحفظ في العصور القديمة. وعلينا أن ننظر إلى مجموعات الملاحظات والأقوال والأدلة على الإيقاع الآرامي في الأناجيل وبرز شهود العيان في الكنيسة. سأركز بشكل أساسي على الحفظ في العصور القديمة لأن هذا هو الجزء الذي عادة لا يعرفه طلابي بالفعل، وليس لديهم معلومات عنه بالفعل.

ولا يتم تضمينه عادةً في الكتب المدرسية الأخرى وما إلى ذلك. لكن الفترة الشفهية الحصرية، عندما تم نقل المعلومات شفهيًا قبل تدوينها، لا يمكن أن تكون أطول من الفترة بين خدمة يسوع العلنية وكتابة مرقس. هذا هو أطول ما يمكن أن يكون

.وفي المتوسط، عادة ما يؤرخ العلماء ذلك بحوالي 40 عامًا. ويمكن أن يكون أقل من ذلك بكثير. نحن لا نعرف

لكن في المتوسط، عادة ما يرجع تاريخ العلماء إلى حوالي 40 عامًا. هذا لا يعني أن التقليد الشفهي لم يكن مستمرًا. يقول بابياس في أوائل القرن الثاني أن ذلك كان لا يزال مستمرًا في أيامه

وفي الواقع، كان يحب التقليد الشفهي أكثر من الأناجيل المكتوبة. ولكن مهما كان الأمر، فإن الفترة الشفهية الحصرية التي تسبق البدء في تدوين الأشياء لا يمكن أن تكون أكثر من جيل واحد. فيما يتعلق بمدى دقة الذكريات، يمكن لرواة القصص الحفظ أن يرووا القصص لساعات

سأفعل ذلك بمزيد من التفصيل أيضًا. الخطباء، كانت إحدى المهام الأساسية الخمس للخطابة هي القدرة على حفظ خطابك والقدرة على تكراره من الذاكرة. في بعض الأحيان كانت مدة هذه الخطب بضع ساعات

يركز التعليم الابتدائي على الحفظ. تلاميذ المعلمين، تلك كانت مسؤوليتهم الأساسية. كان من المفترض أن يكونوا قادرين على نقل ما قاله لهم معلمهم

، غالبًا ما يتم تدوين هذه الأشياء خلال جيل أو جيلين من هذا التقليد الشفهي، وأحيانًا قبل ذلك. ومرة أخرى، في حالة الأناجيل، لا نعرف ما هو الأقدم. ولكننا نعلم أنه لا يمكن أن يكون متأخرًا عن مارك، حيث تم كتابته

فيما يتعلق بسرد القصص، لم يقتصر الأمر على الأشخاص المتعلمين الذين يستطيعون تذكر هذه القصص العديد من الشعراء الأميين، الأشخاص الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة، يمكنهم قراءة الإلياذة والأوديسة بأكملها. وهذان كتابان طويلان إلى حد ما

أعني، بالمصطلحات القديمة، أن الإلياذة يبلغ طولها 24 كتابًا. وهؤلاء الشعراء القدماء، الذين احتقرهم الناس باعتبارهم غير متعلمين، واحتقرتهم النخبة باعتبارهم غير متعلمين، يمكنهم تكرار هذه الكلمات من الذاكرة. ويمكنهم في بعض الأحيان أن يتغيروا قليلاً في الأداء، لكنهم سيعودون دائمًا إلى نفس القصة الأساسية

التي كان لديهم عن ظهر قلب. الآن، فيما يتعلق بالذكريات المدربة بعناية، سأعطيكم مثالاً متطرفًا. ليس المقصود من هذا أن يكون متوسطًا، ولكن فقط لإظهار مدى أهمية فن الاستذكار أو حفظ الأشياء في العصور القديمة

قال سينيك الأكبر، كما تعلم، عندما كنت صغيرًا، كانت ذاكرتي أفضل بكثير مما هي عليه الآن. عندما كنت صغيرًا، كان بإمكانني تكرار 2000 اسم بالتسلسل الذي سمعته به للتو. يمكنني تلاوة ما يصل إلى 200 آية. أعطيت لي في الاتجاه المعاكس

" قال، حسناً، الآن بعد أن كبرت، ذاكرتي ليست جيدة جدًا، لكنني سأبذل قصارى جهدي. ثم يشرع في كتابه الخلفيات "في سرد مقاطع طويلة من أكثر من 100 خطاب سمعها من زملائه في مدرسة الخطابة قبل جيل واحد. لذا، وبعد عقود، فهو يردد في شيخوخته، هذه الخطب التدريبية التي سمعها من زملائه في شبابه

الآن، ذاكرتي ليست جيدة. أتذكر في صف الوعظ ما وعظت به. لا أتذكر ما بشر به أي شخص آخر

لكن سينيك الأكبر يستطيع أن يفعل ذلك. لقد كان استثنائيًا، لكن هناك آخرون. نقرأ عن شخص استمع للمزاد طوال اليوم، وفي نهاية اليوم يستطيع أن يعيد كل قطعة بيعت، والسعر الذي بيعت به، والشخص الذي بيعت له بدون ملاحظات، من الذاكرة فقط

أو أي شخص آخر ذهب لقراءة الشعر. كان الشخص الذي في المقدمة يقرأ القصيدة، والشخص الذي كان في الخلف في نهاية القراءة قفز وقال، هذا سرقة أدبية. لقد كتبت تلك القصيدة

لقد سرقت قصيدتي. وكان الشخص الذي أمامه يتلعثم لأنه لم يعرف ماذا يفعل. وكيف يثبت أنه هو من كتب القصيدة؟ ثم قال الشخص الذي في الخلف: لا، مجرد مزاح

،أردت فقط أن أظهر لك مدى جودة ذاكرتي. لقد حفظتها للتو بينما كنت تقرأها. فقال: إذن، لقد أثبت أستطيع أن أثبت أنها لي لأنه قرأها

ولكنه قرأه لأنه حفظه وهو يسمع قراءته. لقد كان يتباهى فقط. وهذا التركيز على الذاكرة يتجاوز بكثير التركيز على الذاكرة، على الأقل في الغرب اليوم

في بعض الثقافات، لا يزال لدينا تركيز كبير على الذاكرة. في بعض الأماكن حيث لا يستطيع الناس حتى فهم اللغة العربية ويمكنهم قراءة القرآن كاملاً من الذاكرة. وهذا هو التركيز على الذاكرة المفقودة في الغرب

،لكن في أجزاء كثيرة من العالم، يركز الناس على الذاكرة أكثر. إنها هدية قيمة. فيما يتعلق بالخطب، مرة أخرى كانت إحدى المهام الأساسية الخمس للخطباء هي القدرة على حفظ الخطاب



حتى الخطب التي كانت تستغرق في كثير من الأحيان عدة ساعات. وتم تدريب الطلاب ليكونوا قادرين على القيام بذلك. الآن، فيما يتعلق بالتلاميذ القدماء، كان هناك شكلان رئيسيان للتعليم المتقدم في العالم القديم.

أحدهما كان البلاغة، وكان الخطابة، والخطابة المهنية أمام الجمهور. والآخر كان الفلسفة. وكان ذلك بين الأمم.

، وبطبيعة الحال، ركز التعليم المتقدم بين اليهود بشكل خاص على التوراة والكتاب المقدس. التلاميذ القدماء، والذاكرة، وتدوين الملاحظات. كانت الذاكرة أكثر فعالية في الجيل الأول أو الجيلين الأولين.

وفي الذاكرة الحية لشهود العيان، سيتم نقل هذه الأشياء بعناية من قبل شهود العيان. ومن استشارهم. واستطاع أن يطرح عليهم الأسئلة. كما تم نقله بعناية خاصة في المدارس.

تدرب الطلاب على رسالة معلمهم ونقلوها. حسنًا، كلا هذين العاملين مرتبطان بالأناجيل. لم تكن الكنائس بيئة مدرسية.

لقد كانت هذه مسألة محل نقاش، لكن الكنائس لم تكن بيئة مدرسية. لكن معظم قادتها البارزين، والجميع متفقون على ذلك، معظم قادتها البارزين لم يكونوا مجرد شهود عيان، بل كانوا تلاميذ لمعلم. من الواضح أن يسوع كان معلمًا.

من الواضح أن تلاميذه كانوا تلاميذًا. كان من المفترض أن يتعلم التلاميذ تعاليم معلمهم ويكونوا قادرين على نقلها. ومرة أخرى، هذا لا يتطلب منهم نقلها حرفيًا.

كانت إعادة الصياغة ممارسة شائعة. على الرغم من أنه، كما سنرى، هناك الكثير من سمات تعليم يسوع في الأناجيل التي تستخدم نوع الصياغة التي كانت ستستخدم في الجليل، وليس نوع الصياغة التي كانت ستستخدم لاحقًا. وكان أبرز ما يميز التعليم القديم هو الحفظ.

إنها بارزة جدًا، ومنتشرة جدًا في المرحلة الابتدائية. في المستوى الأساسي، كانوا يحفظون أقوال المعلمين المشهورين. لذا، مرة أخرى، كان هذا جزءًا من الثقافة الأوسع.

والأشخاص الذين لم يحصلوا على هذا التعليم سيظلون جزءًا من ثقافة حيث الحفظ مهم. على مستوى أكثر تقدمًا، في التعليم العالي، الذي يبدأ في منتصف سن المراهقة، ربما كان تلاميذ يسوع في الغالب في منتصف سن المراهقة. ويشمل التعليم العالي الحفظ للخطباء، وحفظ العديد من الخطب والمقاطع المفيدة للخطب.

لكن أيضًا في المدارس الفلسفية، تحفظ تعاليم مؤسس المدرسة أو تحفظ تعاليم معلمك. وكانت الأقوال المنسوبة إلى مؤسسي المدارس اليونانية تنتقل عن طريق أعضاء كل مدرسة من جيل إلى جيل. غالبًا ما أصبحت تعاليم المؤسسين أساسية لمجتمعاتهم.

وكثيرًا ما كان التلاميذ يخرجون وينشرون تعاليم معلمهم. وهذا ما نراه في عدد من المدارس الفلسفية المختلفة. لوكيان، يكتب في أوائل القرن الثاني، ويتحدث عن الفلاسفة، ويتحدث عن طالب فلسفي يتدرب في ذهنه على محاضرات اليوم السابق.

وكان ذلك موضع تركيز خاص بين الفيثاغوريين. ووفقًا للتقليد الذي توارثوه، لم يكن مسموحًا للفيثاغوريين، بالخروج من السرير في الصباح حتى يتمكنوا من تكرار كل ما علمهم إياه معلمهم في اليوم السابق. تخيل الآن

إذا كان اختبارك لما أقدمه لك الآن سيكون صباح الغد قبل أن تتمكن من النهوض من السرير، فعليك أن تكرر كل ما علمتك إياه.

وهذا من شأنه أن يمنحك مهارة كبيرة في الحفظ. حسنًا، بالطبع، أنا لا أختبرك. النقطة المهمة هي أن الناس توقعوا حقًا أن يتمكن تلاميذ المعلمين من تكرار تعاليم معلمهم.

لم يذهب الجميع إلى ما ذهب إليه فيثاغورس، لكن الأمر كان مهمًا. ولم يكن الأمر مجرد أقوال. وكان الأمر يتعلق أيضًا بالأفعال.

سيتصرف المعلمون بطرق معينة. قد يقول التلاميذ، حسنًا، يجب أن يكون هذا سلوكًا صحيًا لأن معلمي قام بذلك. لذلك في بعض الأحيان كان لديك حاخامات يقولون، حسنًا، أعلم أن مثل هذا السلوك لا يمكن أن يكون مخالفًا للتوراة، ولا يمكن أن يكون مخالفًا للقانون، لأن الحاخام فلانًا كان يفعل هذا.

في الواقع، هناك قصة واحدة في التلمود حيث كان حاخام يستعد لقضاء بعض الوقت بمفرده مع زوجته ووجد تلميذًا تحت سريره. فقال ماذا تفعل تحت سريري؟ أجاب التلميذ: يقال أنه يجب علينا أن نتعلم كل شيء من سلوك معلمنا. وغني عن القول أن التلميذ وقع في مشكلة.

لكن المغزى من القصة هو أن التلاميذ اعتقدوا أن عليهم أن يتعلموا حقًا من مثال معلمهم. ولم تكن مجرد ذكرى شخص واحد. مثلما أقول شيئًا لشخص ما، يقولون ذلك لشخص آخر.

يصل الأمر إلى ألف شخص، وعندما تعود، من المحتمل أن يكون أحد الأشخاص في تلك السلسلة قد أفسد الأمر. هذا ليس انتقال سلسلة. وهذا ما يسمى النقل الصافي.

وهذا يعني أن الأمر لا يعتمد فقط على شخص واحد ينقله، ولكن كان هناك مجتمع من التلاميذ. لقد سمعوا جميعًا تعليم هذا الشخص. إذا قام شخص ما بنشر شيء ما أو قال شخص ما شيئًا قاله المعلم والذي يتعارض بالفعل مع روح تعاليم المعلم، فسيتم دحضه على الفور من قبل الكثير من الأشخاص الآخرين.

وبنفس الطريقة، إذا كنت تقوم بالتدريس في فصل دراسي أو تقوم بالتدريس لجماعة، فسيكون هناك العديد من الأشخاص الذين سيستمعون إليك. قد يفهم بعض الأشخاص الأمر بطريقة خاطئة، ولكن نأمل أن يفهم معظم الأشخاص ما قلته. وبالتالي، فهذه هي الذاكرة الجماعية، التي تساعدنا بشكل أكبر.

الآن فيما يتعلق بتدوين الملاحظات، لا نعرف على وجه اليقين ما إذا كان أحد التلاميذ قد قام بتدوين الملاحظات أثناء تعليم يسوع. لكن هذا ممكن بالتأكيد. غالبًا ما ينشر التلاميذ تعاليم معلمهم.

كان ذلك متوقعًا. لقد كان هذا الأمر مستمرًا لأكثر من نصف ألف عام بحلول الوقت الذي بدأ فيه يسوع التعليم. وكان هذا صحيحًا في كلا التخصصات المتقدمة.

وصدق في الفلسفة والبلاغة. سأعطيك فقط مثالًا من البلاغة. كان كوينتيليان أستاذًا للخطابة، وأستاذًا للبلاغة.

قام طلاب كوينتيليان، الذين كانوا من الصبية، بتدوين ملاحظات دقيقة حول محاضراته حتى أنهم خرجوا بعد ذلك ونشروا كتابًا باسم تدريسه، فأجاب كوينتيليان عليه، في الواقع كان هذا دقيقًا. في الواقع، كان الأمر دقيقًا جدًا لأنهم اكتشفوا بعض أخطاء النحوية في ملاحظاتهم وأتمنى لو سمحوا لي بتصحيحها أولاً. لذا، إذا قمت بتدوين ملاحظات حول ما أقوله الآن، فأنت مسؤول عما تقوله.

تأكد من وضع اسمك عليه أيضًا. لكن على أية حال، فقد سجلوا ملاحظات دقيقة للغاية. الآن يميل التلاميذ اليهود إلى عدم تدوين الكثير من الملاحظات بسبب التركيز الشديد على الشفهية

لكنهم قاموا بتدوين بعض الملاحظات، في بعض الأحيان، كأدوات تذكيرية لمساعدتهم على تذكر مجموعات أكبر من المواد. ومن بين تلاميذ يسوع، لا نعرف عن المستوى التعليمي للآخرين، على الرغم من أن الصيادين كانوا يميلون إلى أن يكونوا أفضل حالًا من الفلاحين، ومن غالبية الناس. لكن من المؤكد أن جامع الضرائب كان يمتلك المهارات اللازمة لتدوين مثل هذه الملاحظات

ويشير التقليد المسيحي اللاحق، مرة أخرى، إلى أن بابياس يشير إلى أنه في الواقع، قام متى، وهو جابي الضرائب، بتدوين ملاحظات حول تعاليم يسوع، وفي وقت ما نشر ملاحظات حول تعاليم يسوع. ولا نعرف على وجه اليقين إذا كان قد أخذهم في ذلك الوقت أو ربما أخذهم بعد القيامة. لكن على أية حال، من المحتمل أن تكون هذه الأشياء قد كتبها شخص ما عندما كانت ذكرياته لا تزال حاضرة لأن ذلك كان شائعًا جدًا، خاصة بعد ذلك

لكن مرة أخرى، في التقليد اليهودي حيث لم يقوموا بتدوين الملاحظات، لم يكن ذلك لأنهم قالوا إننا لا نهتم بما قاله المعلم. ذلك لأنهم أكدوا على مهارات الذاكرة. بعد جيل أو جيلين، قد يكون الأمر مختلفًا

ولكن بحلول ذلك الوقت، في حالة الأناجيل، نعلم أن الأشياء قد تم تدوينها. تلاميذ يسوع اليهود، تلاميذ اليهود مما نعرفه عنهم من مصادرتنا، أكدوا بشدة على الحفظ. يخبرنا يوسيفوس أن حفظ الكتب المقدسة كان مهمًا جدًا

لذلك، كان الحفظ مشكلة كبيرة. أشاد أحد الحاخامات بالطالب باعتباره مثل خزان المياه الجيد الذي لا يفقد قطرة ماء واحدة أبدًا، ويتذكر كل ما علمه إياه المعلم. الآن، يقول بعض الناس، حسنًا، هذا الدليل من المصادر اليهودية متأخر عن الأناجيل

الأدلة من جوزيفوس لم تأتي بعد ذلك بكثير. الأدلة من الحاخامات جاءت متأخرة كثيرًا. لكنه يتوافق مع جميع الأدلة الأخرى التي لدينا من المصادر القديمة

مرة أخرى، هذه مجرد شريحة واحدة من أدلتنا. لكن كل أدلتنا تجمع نقاطا في نفس الاتجاه. لذلك، إذا جاء شخص ما وقال، حسنًا، لا يمكنك قبول هذا الدليل، لا يمكنك قبول هذا الدليل، وشرح كل الأدلة وقال، في الواقع، المعلومات الدقيقة هي عكس ما لدينا جميعًا تقول الأدلة إنني لن أعطي هذه الحجة مصداقية كبيرة

والدليل هو أننا يجب أن نتوقع أن الأناجيل مليئة بالمعلومات عن يسوع التي تم حفظها بدقة، حتى على أسس تاريخية بحتة. ماذا يجب أن نتوقع من تلاميذ يسوع؟ لماذا نتوقع أن يكون تلاميذ يسوع أقل موثوقية من تلاميذ المعلمين الآخرين، في حين يتفق جميع العلماء تقريبًا على أنه كان معلمًا مع تلاميذه؟ عندما كانت المادة المشتركة بين متى ولوقا منتشرة بالفعل، بينما كان بعض شهود العيان يقودون كنيسة أورشليم، ربما كان هناك عمر واحد فقط يفصل يسوع عن وثيقة العهد الجديد الأخيرة. ماذا يوحي لنا ذلك؟ ويشير إلى أن هذا ليس تحيرًا مسيحيًا هو الذي يجعلنا نعتقد ذلك

لقد كنت ملحدًا قبل أن أصبح مسيحيًا. لقد تحولت إلى المسيحية من خلفية غير مسيحية تمامًا. وأنا مسيحي الآن

أبدأ من المباني المسيحية الآن. لكن إذا لم يبدأ شخص ما من مقدمات مسيحية، فهو ببساطة ينظر إلى الأدلة التاريخية بنفس الطريقة التي ينظر بها إلى الوثائق الأخرى. اعتقادي هو أنهم إذا فعلوا ذلك بموضوعية فسوف يتوصلون إلى استنتاج مفاده أننا نعرف الكثير عن يسوع، حتى من وجهة نظر تاريخية بحتة.

الآن، بمجرد أن تعترف بيسوع كرب، سيكون لديك سبب إضافي للإيمان لأنك تعلم أنه كلف التلاميذ. أنت تعلم أن هؤلاء الناس كانوا ممثلين بالروح. وأنتم تعلمون أن هؤلاء شهود موثوق بهم

ولكن حتى بالنسبة لشخص غير مسيحي، لدينا الكثير من الأدلة هنا التي يجب أن توجي له بأن ما نعرفه عن يسوع يمكن تصديقه. وإذا كان هذا صحيحا، فهذا سبب وجيه لتصبح مسيحيا

هذا هو الدكتور كريج كينر في كتاب متى، الجلسة الأولى، موثوقية الأناجيل